

طمني عليك

صباح / مساء الورد و التفاؤل ، طمني عليك و على من تحب . منذ حلول الجائحة ، اعددت رسالة قصيرة احاول ان ارسلها كل شهر مرة لعدد من الاحبة و الاصدقاء و المعارف بهدف الاطمئنان و التعبير عن الاشتياق.

منذ ان اطل على العالم فيروس كورونا و اجتياحة كل بلاد الدنيا ، اضطريت ردات الافعال لدى معظم سكان المعمورة . في بداية الاجتياح للفيروس ، جندت معظم دول العالم طاقتها الصحية لتوعية الناس من جهة و الحد من انتشار الوباء . من جهة اخرى ، اصبحت كل وزارة صحة في كل دول العالم تنشر دوريا عدد الضحايا و المتأثرين و المتعافين من هذه الجائحة . مع استطالة اقامة الفيروس في الارض و تمدده و قوة سطوته ، انتشرت روح القنوط لدى عدد ليس بالبسيط من سكان المعمورة لاسيما بعد فقد من احبائهم . و اضحى الاغلب من الناس منشغل بذاته او اخبار محيطه او قراءة آخر تقارير عن عدد المصابين في مدينته او دولته و تدبير امور معيشته من مأكّل و مشرب و ملابس باقل احتكاك او تواصل بشري - بشري . و تواكب ذلك مع ، و بشكل مفاجئ ، أختفاء تقارير عدة من نشرات الاخبار السارة او الباعثة على الحياة و العافية . و اضحى اغلب الرسائل الالكترونية ، رسائل تعزية او رسائل طلب الدعاء لشفاء مريض بفيروس الكورونا . و بلغ ان وصلتنا

رسالة تداولها الكثير من الناس كتبتها ، كما يزعم الناقلون ، ابنة مؤسس و مالك بنك عالمي يتمتع بثراء فاحش و نص الرسالة كان : " نحن اثرياء جدا الا ان ابي فارق الحياة و هو يحاول ان يتنفس شي مجانا اسمه الهواء " . لقد حال فيروس كورونا المميت دون حصول ذاك الراحل على استنشاق الهواء المجاني .

كل هذه الأخبار المؤلمة امر معلوم و ملموس لابناء هذا الجيل و ندونه هنا لابناء الاجيال القادمة لمعرفة بعض ما حدث ابان وقوع الجائحة في عام ٢٠٢٠ م . و حتما هناك مدونات كثيرة و وثائقيات عدة ستسجل بالتفاصيل المتعددة مدى الاثار لجائحة كورونا على سكان كوكبنا .

الا انه ، و مع صعوبة الاثار، من الجيد ان يبتكر الانسان اساليب مبدعة و متنوعة ليتفقد احوال من يكن لهم المودة و الحب و الاحترام و ليث روح الاطمئنان و السلام على اصدقاءه و احبائه و جيرانه و من تعرف عليهم و تركوا انطباع جميل في نفسه . رسالة " طمني عليك " ، تحوي جملة كافية لان تحتفي بقلب

من تُرسل الرسالة له . فبعد انقطاع المصافحة و اختفاء الانسان خلف جدر و الامتناع من المخالطة بالناس و حظر اي تجمع منعنا لانتشار الفيروس ، اضحت المبادرة بالاتصال عبر التواصل الاجتماعي امر ينم عن التعبير في الاصطفاء من خلال السؤال عن الاشخاص العزيزين و التواصل مع من لهم معزة في النفس . فمن الجميل عندما تجف امطار اللقاءات الجماعية و الثنائية ، ان نطور عن اساليب نستمطر بها سحب المودة و الحب و الاحترام .

فرسالتني للقراء الكرام و لمن يعزونا و نعزهم:
" السلام عليكمصباح / مساء الورد و التفاؤل . طمنوني عليكم . لقد اشتقنا لكم و مجالسكم و جميل احاديثكم و طرائفكم .
لقد قمت بارسال هذه الرسالة بدل الاتصال الهاتفي للقيام بواجب لقاء التحية و السلام و الاعراب عن كبير الاحترام لكم و الاطمئنان عليكم و الدعاء لكم بدوام وافر الصحة و السلامة .
هذه الرسالة ارسلت لتفادي ايقاع اي اتصال هاتفي قد لا يتم في الوقت المناسب لكم . و دمتم سالمين و بعين ا[] محفوظين."